وبهو منه يتبع قال التفتازاني فان قيل كيف يكون العلم بمعنى المعرفة والله تعالى لا يوصف
بها قلت ذاك لشيوعها فيما يكون مسبوقا بالعدم وليس العلم الذي بمعنى المعرفة كذلك
اذ المراد به الادراك الذي لا يتعدى الى مفعولين انتهى فالمنع محمول على الشق الاول
وبهو ما قال فيه شارح المواقف الاجماع على انه لا يطلق على علم الله معرفة والجواز
على الشق الثاني وبهو ما قال فيه القرافي وقد وقع اطلاق المعرفة على الله تعالى
في كلام النبي صلى الله عليه وسلم واقوال الصحابة وكلام اهل اللغة ثم بسطه او
معلق لما في من معنى الاستفهام رده الشارح لا يبقى لقوله ممن ينقلب ما يتعلق
لان ما بعد الاستفهام لا يتعلق بما قبله ولا معنى لتعلقه بيتبع واجيب بانه
حال من فاعل يتبع اى متميزا ممن ينقلب على عقبيه واللام هي الفاصلة اي
الفارقة بين المخففة والنافية وقال الكوفيون هي اى ان والضمير اي انها
لكبيرة اى شاقة على الناس او القبلة عطف على ما دل وفي نسخة او القبلة
وقرئ لكبيرة بالرفع فتكون كان زائدة ضعف بان كان الزائدة لا عمل لها
وبهنا قد اتصل بها الضمير فعملت فيه والذي ينبغي ان يجعل لكبيرة خبر مبتدا
محذوف والجملة خبر كان الا على الذين قيده به الذين هدى الله لانه مقابل لقوله
ممن ينقلب على عقبيه لما روى انه عليه الصلوة والسلام لما وجه الى الكعبة الخ
رواه الشيخان وغيرهما قد نرى ربما فسر قد نرى برب زاد الكشاف ومعناه
كثرة الرؤية كقوله قد اترك القرن مصفرا انامله والمراد ان اصل قد في الفعل
للتقليل وقد استعيرت بهنا للتكثير بقرينة ذكر التقلب بقوله وربما يكون للتكثير
كثيرا او للتقليل قليلا قال ابن هشام وليس معنى ما التقليل دائما خلافا للاكثر يا

ولا التكثير دائما خلافا لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا انتهى
وقيل لا تدل على شيء منهما الا بالقرينة في روعه بهو كما مر بالضم القلب كما
بهنا وبالفتح الفزع ومنه قوله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروع على جهتها اي تدنونها
من وليته اياه اذا ادنيته منه ترضيها تحبها تجوز بالرضى عن المحبة لمقاصد دينية
الخ اي ان ميله الى الكعبة لم يكن من جهة بهوى النفس لاجابة الله اياه ما لم يكن لمجرد
ميله بل لموافقة ارادته وحكمته والبعيد يكفيه مراعاة الجهة بهذا اوجه والاصح
انه لا يكفيه الا مراعاة العين روى انه عليه الصلوة والسلام قدم المدينة الخ رواه
الشيخان وقد صلى باصحابه في مسجد بني سلمة الخ ظاهره انه صلى الله عليه وسلم كان
اماما في قصة مسجد بني سلمة وانه تحول في الصلوة وظاهر الاخبار او صريحها
يدفع ذلك فقد روى الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بينما الناس بقبا
في صلوة الصبح اذ جاءهم آت من بني سلمة فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل
عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم
الى الشام فاستداروا الى الكعبة والضمير اى في انه جملة اى اجمالا جواب للقسم
المضمر اى لما تقرر في محله من ان الجواب في مثل بهذا للقسم لا للشرط والقسم وجوابه
ساد مسد جواب الشرط وجواب القسم كما عبر به الكشاف وغيره وما انت بتابع قبلتهم عطف
على جملة القسم والشرط والجواب لا على الجواب وحده لكنها متحدة بالبطلان وفي الكل
اى فلهذا افردها ولم تثن اذ لليهود قبلة وللنصارى قبلة كما ياتي في كلامه لتصلب
كل حزب اى لاشتداده يقال تصلب فلان في الامر اذا اشتد فيه وبالغ فيه
في سبعة اوجه الخ في نسخة من عشرة اوجه وهي القسم واللام الموطئة للقسم

ان قوله لا تدفع لانه كان من الاخبار ... صلى الله عليه وسلم ...
لا تدفع الروايات ... صحيح البخاري ...
كيف وقد ورد في ...
انه صلى الله عليه وسلم كان ... صلوة ...
بني سلمة ...
وان كان ...
على الرواية ...
لم يكن كذلك ...
تو... التوفيق ...
آية التحويل نزلت في صلوة الظهر ...
... صحيح ...
وصح ان ... صلوة الظهر ...
واطلاق الليلة على صلوة ... الخ

Copyright © King Saud University